

المجلس 085 [يتبع: 073] - باب أحاديث الدجال وأشراط الساعة

وغيرها] - 41

عبدالعزيز بن باز

وعن أبي الفضل العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقنه رسول الله صلى الله - 00:00:00

عليه وسلم على بغلة له بيضاء. فلما التقى المسلمين والمشركون ولـى المسلمين مدبرين. فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار. وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم اكفها اراده الا تسرع وابوسفيان اخذ برکاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هيا عباس نادى اصحاب السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة؟ فوالله - 00:00:40

كان اتفتهم حين سمعوا صوتي يطفأ البقر على اولادها فقالوا يا ليك يا ليك فاقتلوهم كفار والدعوة في الانصار يقولون يا عشر الانصار يا عشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث - 00:01:04

الخرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار - 00:01:24

ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت وانظر اذا القتال على هيته فيما اراه. فوالله ما هو الا ان رماهم حصياته. فما زلت ارى حدتهم قليلا وامرهم مدبرا. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقول الا - 00:01:44

طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبين واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ثم - 00:02:12

ذكر الرجل يطيل السفر اشتعت اغبر يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبس حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ رواه مسلم. فالله التوفيق وصلى الله - 00:02:32

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد حديثان الصحيح ان من اعظم الاحاديث الدالة على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم انه رسول الله حقا - 00:02:52

وعلى ان المسلم قد يبتلى ثم تكون له العاقبة وتدل على وجوب الاستقامة على طاعة الله ورسوله. والحذر مما نهى الله عنه ورسوله وان هذا هو سبيل السعادة والنجاة في قصة حنين اصاب الناس انكشاف - 00:03:08

كما قال الله جل وعلا ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلن تنفني عنكم شيئا وضاقت عليهم الارض بما رهبت ثم ولitem مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - 00:03:27

وانزل جنودا لم تروها وعذب لئن كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله بعد العالمين اذا شاء والله غفور رحيم المقصود ان الله جل وعلا يبتلي عبادة في السراء والضراء والشدة والرخاء - 00:03:41

منهم حنين بعد فتح مكة قد افتح الله عليه مكة سنة ثمان تجمعت هوازن ومن معهم من اهل الطائف والتقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حنين يقال لحنين - 00:03:54

وهم معهم انعامهم ونسائهم وزرائهم قد جعلوها خلفهم حتى يكون ذلك اشجع لهم في القتال جعلوا نسائهم وذرياتهم ونعمتهم كلها
وراءهم حتى يحموا عنهم لئلا يجر ولن لا يغنى عن ذلك شيئاً اذا اراد الله الهزيمة لم يغير شيئاً - 00:04:10

وكانوا اهلاً رميهم حصل انكشف على المسلمين وهزيمة باول الامر ثم صاح فيهم العباس بامر النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الشجر يا اهل السمرة يعني ايه التي حصل عندها بيعة يوم الحديبية - 00:04:34

فتواذدوا بسرعة الى جهة القتال قل ليك ليك فتقدموا للقتال والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته ويرفضها الى جهة العدو امام الجيش امام القوم عليه الصلاة والسلام والعباس اخذ بالاجابة يكتفها بعض الشيء - 00:04:51

وابو سفيان بن الهاي بن عبد المطلب اخذ برకام النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول صلى الله عليه وسلم ام يركض بغلها امام الى جهة العدو ويقول انهزموا ورب الكعبة ثم رماهم بحصيات - 00:05:08

فما زال حدهم خليلاً وامرهم مدبراً ثم تلاحق المسلمون وهزم الله العدو وصارت الدائرة عليهم فاستولى المسلمون على نسائهم وذرياتهم وجيشهن وانعامهم كلها. وانهزم القوم فاستولى المسلمون على النساء والذرية - 00:05:25

وعلى ابناءهم وبناتهم وصارت كلها غنية للمسلمين يوم حنين ثم بعد ذلك جاؤوا مسلمين جاؤوا الى النبي مسلمين بعد الواقعة فقال لهم صلى الله عليه وسلم انتم ترون الان ما انا والجيش والناس معى - 00:05:44

واحب الكلام الي اصدقه اختاروا احدا من غيره اما نساكم ااما اموالكم ثم ان يرد عليكم النساء والاموال لا بعدما اسلموا قالوا اذا كان ولا بد من اختار نسائنا واولادنا تردهم علينا - 00:06:05

فطلب الناس واستسمحهم في رد السببي وقال من طابت نفسه بذلك فالحمد لله ومن لم تطب نفسه نعوضه من اول ما يفيض الله علينا. فطابت نفوس الصحابة كلهم وسمحوا برد نسائهم وذرياتهم اليهم لما اسلموا فردهم اليهم. اما الابن فقسمها بين المسلمين - 00:06:24

غنيمة ونفذ ناس من رؤساء العرب بنفلا كباراً فاعطانا جماعة من رؤساء العرب على مئة من الابل تأليفاً لقلوبهم تعينه بن حصن والاقرع بن حابس والعباس وجماعة اعطتهم على مئة من الابل تأليفاً من الخمس - 00:06:46

وقسم الاخدم الاربعة الخامس بين الغانمين ونصر الله دينه واعز جنده وهزم الاحزاب وحده سبحانه وتعالى. فهذه من من الآيات العظيمة ومن دلائل صدق رسالته وانه رسول الله حق عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

ويدل هذا على شجاعته العظيمة كونه يتقدم الى جهة العدو والناس قد انهزموا فيتقدم ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب يطلب من الجيش التقدم ويقول شاهت الوجوه هذا كله يدل على - 00:07:18

الشجاعة العظيمة والثبات العظيم عليه الصلاة والسلام وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب طيب في ذاته طيب في اسمائه وصفاته جل وعلا لا مثيل له - 00:07:35

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه هو الكامل في كل شيء جل وعلا ومن طيبه لا يقبل الا طيباً لا يقبل الاعمال اللي فيها شرك ولا يقبل صدقة لمن بعد الخبيث - 00:07:46

ولا يقبل الاعمال التي تخالف شرعي فهو لا يقبل الا طيباً وطيب من الاعمال ما وافق الشرع ووافق الشرع وكان لله خالصاً هذا طيب ومن الصدقات ما كان لله وكان من كسب طيب - 00:07:58

ثم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المسلمين فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وشكروا لله وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً. هذا الواجب على الجميع - 00:08:13

الله اباح لهم الطيبات فيستعينوا بها ليأكل من الطيبات يلبس من الطيبات يستففيم على طاعة الله يشكر الله على نعمه كل من الطيبات واعمل ما شرع الله له. ولهذا قال واعملوا صالحاً - 00:08:26

قال للمؤمنين اشكروا لله فالواجب على مؤمن ان يستعين بنعم الله على طاعة الله وان يشكر الله على انعامه فالله وبعث له الطيبات هو الذي خلق لكم ما في الارض جميماً - 00:08:40

يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم يا ايها الذين كلوا من طيبات ما رزقناكم الله اباح لهم الطيبات من المأكل والمشارب والملابس والمناكح كلها من الطيبات فعليهم ان يستعملوا الطيبات - 00:08:52

وان يشكروا الله ويعملوا صالحًا شكرًا لله جل وعلا ثم ذكر الرجل يطل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يسأل ومطعمه حرام ومشربه حرام ملبيه حرام موزي بالحرام - 00:09:08

فاني يستجاب لذلك يعني بعيدة يستجاب لما هذا شأنه من هذا شأنه بعيدا يستجاب له ملبيه حرام مطعمه حرام مشربه حرام مذنب حرام قد تعاطى اسباب منع اسباب عدم الاجابة نسأل الله العافية - 00:09:22

هذا يوجب الحذر من اكل الحرام وان المؤمن يتحرى في مكاسبه كسب الطيب ويحذر من المكاسب الخبيثة بالخيانة او بالغش او بالرiba او بالسرقة او ما اشبه ذلك يحذر عليه يتقي الله وان يعتنی بالمكاسب الطيبة - 00:09:36
من الزراعة البيع الطيب وما اشبه ذلك تجارة سليمة وفق الله الجميع احسن الله - 00:09:52